أيما رجل أعتق امرأ مسلمًا ، استنقذ اللّٰه بكل عضوٍ منه عضوًا منه من النار

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مسلمًا، اسْتَنْقَذَ اللّٰه بكلِّ عُضْوٍ منه عُضْوا منه مِن النار».

[صحيح] [متفق عليه]

في هذا الحديث يخبر أبو هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بيّن فضل عتق الرقاب وتخليصها من الرق، وأن هذا من أجَلِّ الطاعات وأعظم القربات، ومن أسباب العتق من النار، إذا أعتق هذا الرقيق للّٰه تعالى ، فكان جزاؤه أن يعتقه اللّٰه من النار، لأن المجازاة تكون من جنس الأعمال، فجوزي المعتق للعبد بالعتق من النار، وهذا - واللّٰه أعلم- لكون الرقيق في حكم المعدوم إذ لا تصرف له في نفسه، وإنما يُتصرف فيه كما يُتصرف في الدابة، فكان عتقه كإخراجه من العدم إلى الوجود ، لما في عتقه من تخليصه من ضرر الرق، وملك نفسه منافعه وتكميل أحكامه وتمكنه من التصرف في نفسه وشؤون حياته على حسب إرادته واختياره في حدود الشرع.

معاني الكلمات

أيُّما كلمة "أيما" مركبة من "أي" الشرطية "وما" الزائدة للتأكيد.

أعتق العتق: هو تحرير الرقبة، وتخليصها من الرق، وتثبيتُ الحرية لها.

امرأً المرء: هو الرجل، فإنْ لم تأت بالألف واللَّام ، قلت: امرُؤٌ، بكسر همزة الوصل، جمعه: رجال من غير لفظه، والأنثى: امرأة جمعها: نساء من غير لفظها.

استنقذ وقى وأنقذ وخلص.

عُضْوٍ هو جزءٌ من مجموع الجسد؛ كاليد والرِّجل والأذن، وجمعه أعضاء.

عُضْوا منه مِن النار أي: أنقذ اللّٰه مكان كل عضو من أعضاء المعتَق عضوًا من أعضاء المعتِق، ونجّاه من جهنم يوم القيامة.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/64703